٧٥٠
١١

# عناصر الحاضر في مصر

(( رسالة ))

بإشراف : الأستاذة الدكتورة سعاد ماهر محمد
عميدة كلية الآثار وأستاذ كرسي العمارة الاسلامية

مقدمة من الطالب : علي محمود سليمان المليجي
للحصول على درجة الماجستير في الآداب

أكتوبر ١٩٧٥ م
رمضان ١٣٩٥ هـ

# محتويات الرساله


| البيان | رقم الصفحه |
|---|---|
| محتويات الرساله | د ـ هـ |
| المقدمه | و ـ |
| ترجمه الناصر محمد بن قلاوون | ١ ـ ٥٢ |
| الباب الأول : تاريخ حركه التعمير والنشاط المعمارى في عهد الناصر محمد بن قلاوون | ٥٣ ـ ١٢٥ |
| الفصل الأول :ـ بدايه النشاط المعمارى | |
| ـ اهتمام الناصر محمد بتعمير القلعه باعتبارها مقرا للحكم | ٥٤ ـ ٦٩ |
| الفصل الثانى : تشجيع الناصر محمد للأمراء وأبناء الشعب على التعمير والبناء . | ٧٠ ـ ٩١ |
| الفصل الثالث: اهتمام الناصر محمد بالمشروعات العمرانيه والمدنيه | ٩٢ ـ ١١٢ |
| الفصل الرابع : العمائر المندثره . | ١١٣ ـ ١٢٥ |
| الباب الثانى : قبه ومدرسه الناصر محمد بن قلاوون | ١٢٦ ـ ٢٠٢ |
| الفصل الأول : | ١٢٧ ـ ١٦٩ |
| أولا : تاريخ قبه ومدرسه الناصر محمد ( ٦٩٥ هـ ـ ٧٠٣ هـ ) | ١٢٨ ـ ١٣٧ |
| ثانيا : مواعيد الدراسه بالمدرسه الناصريه ٧٠٣ هـ . | ١٣٨ ـ ١٤٥ |
| ثالثا : تطور نشأه المدرسه المستقله فى الاسلام . | ١٤٦ ـ ١٦٩ |
| الفصل الثانى : التخطيط المعمارى ( الوصف المعمارى ) . | ١٧٠ ـ ٢٠٢ |

| البيـــــــان | رقم الصفحة |
|---|---|
| الباب الثالث : جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعـــه | ٢٠٣ ـ ٢٤٣ |
| الفصل الأول : تاريخ جامع الناصر محمد بالقلعه ٧١٨هـ ـ ٧٣٥ هـ | ٢٠٤ ـ ٢١٩ |
| الفصل الثانى : التخطيـط المعمـارى ـ الوصف المعمـــارى | ٢٢٠ ـ ٢٤٣ |
| الباب الرابـع : الزخـــــارف | ٢٤٤ ـ ٢٧٩ |
| الفصل الاول : الزخـــــارف المعماريـــــه | ٢٤٥ ـ ٢٦٠ |
| الفصل الثانى : الزخارف النباتيـة والهندسيـه والكتابيـــه | ٢٦١ ـ ٢٧٩ |
| الخاتمـــــة | ٢٨٠ ـ ٢٨٤ |
| (( الملاحـــق )) | ٢٨٥ ـ ٣٠٧ |
| ملحق (١) : وصف المدرسه الناصريـــه والقبـــه ٧٠٣ هـ | ٢٨٦ ـ ٢٩٦ |
| ملحق (٢) : الجامع الناصرى بظاهر مصر الفسطـاط ٧١١ هـ | ٢٩٧ ـ ٢٩٩ |
| ملحق (٣) : وثيقـة الناصـر محمـد بـن قـــلاوون | ٣٠٠ ـ ٣٠١ |
| ملحق (٤) : ترجمة وصف واتسون لجامع الناصر محمد بالقلعـه | ٣٠٢ ـ ٣٠٧ |
| المراجـع العربيـــه | ٣٠٨ ـ ٣١٧ |
| المراجـع الاجنبيـــه | ٣١٨ ـ ٣١٩ |
| فهـــرس اللوحـــات | ٣٢٠ ـ ٣٢٤ |
| فهـــرس الاشكـــال | ٣٢٥ |

كان لزياراتى المستمره بين الآثار الفرعونيه والآثار الاسلامية القائمه بمصر والفكره السائده بأن مصر الفرعونيه هى وجه مصر الخالد ، ما جعلنى أختار موضوعا لدراستى أوضح فيه أن مصر الاسلاميه هى الوجه النابض بالحياه ، فكان اختيارى لموضوع عمائر الناصر محمد الدينيه بمصر ففى عهد هذا العاهل الكبير تزايد النشاط المعمارى بصورة ملحوظه ففى فترة لم تتجاوز الثلاثين عاما ، تضاعفت أحياء القاهره ، فلقد أنجب النشاط المعمارى برعاية الناصر محمد عمائر تجاوزت تسعين مبنى ، ما بين مساجد جامعه ومساجد صغيره لإقامة الصلوات الخمس ومدارس التى رادفت الواحده منها الكليه فى وقتنا الحاضر وخانقاوات وخانات وقياسر ووكالات وأسواق وقصور ودور وطباق ( ثكنات الجنود ) وأبراج للأغراض الدفاعيه بالاضافة الى المشروعات العمرانيه والمدنيه ، ويتسائل المرء كيف حدث هذا الانجاز الضخم فى وقت قصير ، ومفتاح ذلك يرجع الى شخصية السلطان الناصر محمد ابن قلاوون ومسالمة الأيام له ، لذلك بدأت هذه الدراسه المتواضعه بترجمة لشخصية السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

ولقد قمت بتقسيم هذه الرسالة الى أربعة أبواب جعلت الباب الأول لتاريخ حركة التعمير والنشاط المعمارى فى عهد الناصر محمد وذلك فى أربعة فصول ، الفصل الأول لبداية النشاط المعمارى للسلطان الناصر محمد منذ نعومة أظفاره ، وقيامه بشراء المدرسة والقبه اللتين كان الملك العادل كتبغا قد بدأ ببنائهما ، ثم قيام الناصر محمد بسلسلة من التجديدات لعدد كبير من العمائر الهامه التى كانت قد تصدعت عقب زلزال سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢م ، كما قام الناصر بعدها فى سنة ٧١٤ هـ / ١٣١٤م بتجديد المشهد النفيس والحراق جامع به تقام به الخطبه وكذلك تجديد جامع راشده بعد أن كاد يندثر سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠م ، وفى هذا الفصل أيضا أوضحت اهتمام الناصر محمد بالقلعة باعتبارها مقرا للحكم ثم سردت منشآت الناصر محمد بالقلعه ، أما الفصل الثانى من هذا الباب ، فقد استعرضت فيه كيف شجع الناصر الأمراء وأبناء الشعب على زيادة نشاط حركة التعمير فأمدهم بالمال ومواد البناء اللازمه ، أما الفصل الثالث فقد أوضحت فيه المشروعات والمنشآت المدنيه من اقامة القناطر والجسور والخلجان وحفر الترع واستصلاح الأراضى الزراعية مما عاد على البلاد بالخير الكثير ، وكذلك اقامة المياذرين وغرس البساتين وادخال طريقة التطعيم الى الأشجار وتوجيه العنايه باصطبلات الخيل وعمل سجل للخيول التى جلبها له أبناء مهنا . أما الفصل الرابع من هذا الباب فقد جعلته للعمائر الدينيه للناصر محمد التى اندثرت وهى الجامع الجديد الناصرى بمصر القديمه ، وكان من الجوامع الكبيره حسب الروايات التاريخيه ، وبالرغم من

أن هذا الأثر قد اندثر فقد أمكن معرفة موضعه ، ثم تعرضت بعد ذلك للخانقاه بسرياقوس التى شيدها الناصر محمد سنة ٧٢٥ هـ/١٣٢٤ م والتى اندثرت أيضا .

يأتى بعد ذلك الباب الثانى مدرسة وقبة الناصر محمد بشارع بين القصرين وقد تعرضت فى هذا الباب لتاريخ مدرسة وقبة الناصر محمد وذلك فى الفصل الأول ، كما تعرضت للمعاليم والجرايات التى كانت تصرف للطلبه والأساتذه وأوقات الدراسه بالمدرسه وأيام البطاله وإدارة المدرسه ، ثم تدرجت بعد ذلك الى تطور نشأة المدرسة المستقلة فى الاسلام موضحا الفرق بين المسجد الجامع والمدرسه ، أما الفصل الثانى من هذا الباب فقد خصصته للتخطيط المعمارى للمدرسه والقبه موضحا لماذا لم يكتمل نمو وجهة هذا الأثر ، ثم ذكرت الوصف المعمارى للأثر .

وفى الباب الثالث تعرضت لجامع الناصر محمد بالقلعه من الناحيتين التاريخيه والمعمارية والاصلاحات التى طرأت عليه ، وقد توصلت الى نتائج طيبة فى هذا الموضوع ، بعد أن استعرضت أقوال المؤرخين القدامى .

أما الباب الأخير فقد جعلته للزخارف وذلك فى فصلين الأول للزخارف المعماريه والثانى للزخارف النباتيه والهندسيه والكتابيه ، وأخيرا الخاتمه وتضم نتائج البحث .

كما ذيلت البحث بملاحق ، الملحق الأول ملخص كتاب وقف مدرسة وقبة الناصر محمد منقولا عن النويرى أحد رجال الادارة المقربين الى الناصر محمد فى ذلك الوقت وصاحب موسوعة نهاية الأرب فى فنون الأدب ، والملحق الثانى وصف ابن دقماق للجامع الناصرى الجديد بمصر القديمه بفم الخليج ، والملحق الثالث النص الذى يصف خانقاه سرياقوس نقلا من حجة وقف الناصر محمد المحفوظة الآن بدار الوثائق والمخفوظات بالقلعة ، والملحق الرابع لتقرير واتسون عن جامع الناصر محمد بالقلعه ووصفه له ، والى هذا الضابط المهندس يرجع الفضل فى انقاذ هذا الأثر من الدمار الشامل منذ مائة عام تقريبا .

وأخيرا فانى أتوجه بالشكر الى الله العلى القدير الذى هيأ لى الفرصه ان اكون طالبا تحت رعاية الأستاذة الدكتوره سعاد ماهر محمد عميدة كلية الآثار وأستاذ كرسى العماره لما قدمته من ارشادات وملاحظات قيمه وعلم غزير فاليها يرجع الفضل فى مواصلتى الطريق ، كما كان لتشجيعها الدائم والمستمر لى ما دفعنى الى مواصلة الجهد فى اتمام هذه الدراسة ، فقد أعطت بسخاء شأنها فى ذلك النهر المتدفق فزادها الله سمة فى العطاء منارة للعلم الشريف والمعرفة عرفانا بالجميل لتفضلها بالموافقه على الاشراف على هذه الرسالة .